

الاستعلاء الشخصي لدى الطلاب المتفوقين في المرحلة الإعدادية

الكلمات المفتاحية: الاستعلاء، الشخصي، المرحلة الإعدادية

أ.د. سالم نوري صادق

جامعة ديالى / كلية التربية للعلوم الإنسانية

Dr. Sadiq @yahoo.com

م.م ياسر هيمتي جاسم

المديرية العامة لتربية ديالى

yasser435@gmail.com

الملخص

يهدف البحث الحالي التعرف على مستوى الاستعلاء الشخصي لدى الطلاب المتفوقين في المرحلة الإعدادية ، ولتحقيق هدف البحث قام الباحثان ببناء مقياس للاستعلاء الشخصي بالإعتماد على نظرية جسيكا تريسي (Tracy,2004) ، تكوّن المقياس من (٣٠) فقرة بصيغته الأولية ، ومن خلال عينة التحليل الإحصائي تم إستخراج الخصائص الاحصائية للمقياس إذ عملا الباحثان على حذف الفقرات ذات التمييز المنخفض وذات الإرتباط الضعيف ، وإضافة لذلك تم إستخراج الخصائص السيكومترية للمقياس وتم التأكد من ثبات المقياس بعدة طرائق ومنها إعادة الاختبار (٠,٨٧) ، ومعادلة ألفا كرونباخ (٠,٧٧) وبذلك أصبح المقياس في صورته النهائية يتكون من (٢٥) فقرة ، وتم اختيار عينة عشوائية من مجتمع البحث لعينة التحليل الاحصائي قوامها (٤٠٠) طالبًا متفوق من طلاب المرحلة الإعدادية في مركز قضاء بعقوبة التابعة للمديرية العامة لتربية محافظة ديالى، وقد قام الباحثان بتطبيق المقياس بصيغته النهائية على عينة التحليل الاحصائي وتوصلت نتائج البحث ان العينة تمتلك مستوى عالي من الاستعلاء الشخصي، وفي ضوء تلك النتائج قدم الباحثان مجموعة من التوصيات والمقترحات.

مشكلة البحث :- يعد الاستعلاء الشخصي من المشكلات النفسية والاجتماعية التي عانى منها المجتمع الانساني على مر العصور، وتم الاعتراف بوجوده منذ العصور المبكرة كسبب جذري للقسوة والشر (Schimmel, 1997: 29). ويشير الاستعلاء الشخصي إلى فقدان الاتصال بالواقع والإفراط في تقدير الفرد لكفاءته أو إنجازاته أو قدراته، ويمثل الاستعلاء الشخصي شعوراً بالفخر الكاذب يجعل الإنسان يتعالى على الآخرين وخاصة عندما يقومون بإجراء مقارنات اجتماعية مع الآخرين (Smith,2000:173). كما أشارت دراسة تريسي (2010) Tracy أن الاستعلاء الشخصي هو التكبر المتطرف وأن الأشخاص الذين يتسمون

بالاستعلاء هم أولئك الذين يعدون أنفسهم أعلى منزلة ويشعرون بأهميتهم الخيالية (Tracy, 2010:164) وتمتاز الشخصية للأفراد للمتكبرين بالشعور المتضخم في استحقاق التفوق، ووجود شعور مبالغ فيه بالتفوق ويرى جونسون Johnson ان الاشخاص الذين يتسمون بالاستعلاء الشخصي لديهم نزعة الانخراط في سلوكيات تهدف إلى المبالغة في تقدير الذات والشعور بالتفوق من خلال الاستخفاف بالآخرين، ونزعة نرجسية لرؤية العالم في المقام الأول كساحة يمكنهم فيها ممارسة تسلطهم على الآخرين والبحث عن المجد (Johnson, 2010: 403). قد ينتج من جراء الاستعلاء الشخصي كراهية زملائهم لهم بسبب هذه السمة الذميمة التي تدفعهم الى التعالي والنرجسية (عبدالعظيم، ٢٠١٣: ٣٠). ومن هنا تكمن مشكلة الاستعلاء الشخصي بالسؤال التالي (هل الطلاب المتفوقين في المرحلة الإعدادية يعانون من الاستعلاء الشخصي؟).

أهمية البحث: إن من أهداف ونتائج الحياة الاجتماعية هي تحقيق مكانة في المجموعات التي ننتمي إليها، ويتم تعريف هذه الحالة وجهاً لوجه من خلال مقدار الاحترام والتأثير والشهرة التي يتمتع بها كل عضو في أعين الآخرين، وان سلوك الفرد وانعكاسه على تصرفاته ومعاملاته مع المحيطين به لا يأتي من فراغ، وإنما هو نتيجة ما تراكم عنده على مراحل حياته منذ ولادته إلى حين مماته، أفعال تظهر سلوكيات قد تتغير أو تزيد حدتها حسب البيئة التي ينشأ فيها الشخص، وحسب المؤثرات التي يخضع لها، فقد تكون استجابة المرء العاطفية لنجاحه امام الجمهور مهمة في تشكيل أحكام الآخرين مثل النجاح نفسه، كتحقيق اي نجاح في مجال ذي قيمة اجتماعية ، مثل الفوز في منافسة ، أو إبداء تعليق ذكي في اجتماع، قد يكون ردة الفعل العاطفية للفرد أن تشمل مشاعر الاستعلاء الشخصي وقد يكون الميل الانعكاسي لإظهار الاستعلاء الشخصي بتعبير غير لفظي من ناحية ، سوف تنبه هذه الالتفاتة المراقبين لنجاح الفرد وإبلاغهم بذلك بأنه يستحق مكانة عالية (Tracy, 2009: 9). وأشارت تريسي (Tracy, 2004) ان الاستعلاء الشخصي هو عاطفة مثيرة للاهتمام لأنه يركز في نفس الوقت على الذات وعلى علاقة الفرد بالآخرين وبالتالي يمكن تصنيفه على أنه عاطفة واعية للذات تدور حول الذات (Tracy,2004:125)

تكتسب هذه الدراسة أهميتها من أهمية الطلاب المتفوقين أنفسهم وما لذلك من دلالات تربوية لها انعكاساتها الإيجابية على المجتمع ونظراً الى أهمية الاستعلاء الشخصي وتأثيره على

الشخصية لذا ارتأى الباحثان تسليط الضوء عليه من خلال بناء أداة لقياسه والتعرف على مستوياته لدى الطلاب المتفوقين في المرحلة الإعدادية .

هدف البحث: يهدف البحث الحالي الى التعرف على مستوى الاستعلاء الشخصي لدى الطلاب المتفوقين في المرحلة الاعدادية .

حدود البحث يتحدد البحث الحالي بالطلاب المتفوقين في المرحلة الإعدادية في مركز قضاء بعقوبة التابع للمديرية العامة لتربية ديالى، للعام الدراسي(٢٠٢٠-٢٠٢١ م).

تحديد المصطلحات : Limitation of Terms

١- **الاستعلاء الشخصي:** هو أحد انفعالات الشعور بالذات ويعبر عن مشاعر التفوق والتكبر وعدم الرغبة في المشاركة في معارف شخص ما والذي يرتبط بالهيمنة والسيطرة على الآخرين ورغبة بإظهار سلوك مضاد للمجتمع (Tracy,2010, : 32) .

• **التعريف النظري:** يتفق الباحثان مع ما جاءت به تريسي (Tracy,2010, : 32) في نظريتها لتحديدها مصطلح الاستعلاء الشخصي .

• **التعريف الإجرائي :** هو الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب على فقرات مقياس الاستعلاء الشخصي المعد من قبل الباحثان .

٢- **المتفوقون:** عرفتهم وزارة التربية (١٩٧٧) هم مجموعة الطلبة الحاصلون على معدل (٨٥ %) فاكثر في التحصيل الدراسي النهائي (الاعفاء العام) (وزارة التربية نظام المدارس الثانوية رقم ٢ لسنة ١٩٧٧) .

٣- **المرحلة الإعدادية :** preparatory stage : عرفتها (وزارة التربية ، ٢٠١١) : هي مرحلة دراسية تقع ضمن المرحلة الثانوية بعد المرحلة المتوسطة ، مدتها ثلاثة سنوات ، ترمي إلى ترسيخ ما تم إكتشافه من قابليات الطلبة وميولهم وتمكنهم من بلوغ مستوى أعلى من المعرفة والمهارة مع تنويع وتعميق بعض الميادين الفكرية والتطبيقية تمهيداً لمواصلة الدراسة الحالية ، وإعداده للحياة الإنتاجية ، (وزارة التربية ، نظام المدارس الثانوية ، رقم ٢ لسنة ٢٠١١ : ٤) .

الفصل الثاني// اطار نظري

نظرية جسيكا تريسي (Jessica Tracy Theory,2004): جسيكا تريسي هي أستاذ علم النفس في جامعة كولومبيا البريطانية ، حصلت على درجة الدكتوراه في علم نفس الشخصية

الاجتماعية من جامعة كاليفورنيا في ديفيس، وبدأت أبحاثها حول الفخر، حيث أشارت الى ان التركيب النفسي للاستعلاء الشخصي هو قصة ذات وجهين للفخر ويجب التمييز النظري بينهما وهما الفخر الاصيل، والاستعلاء الشخصي (Tracy & Robins,2004:195). يظهر تعبير الاستعلاء بشكل تلقائي (آنياً) في مواقف مثل النجاح وتشير تريسي بأن تعبيرات الاستعلاء الشخصي هي تعبيرات عالمية للبشر، عموماً وتؤكد ان من غير المحتمل أن يتعلم الفرد التفاخر والاستعلاء من خلال التقليد او من خلال الأفلام والتلفاز والمجلات ، إذا هو ظاهرة من النوع الثابت (Tracy,2008:105) ان الاستعلاء الشخصي هو ككل انفعالات الشعور بالذات ينظر إليه كأحد الانفعالات الثانوية وتقتصر تريسي ابحاث ونتائج جديدة بأن الاستعلاء الشخصي هو انفعال تكيفي تطوري ، ويأخذ نظرة وظيفية اجتماعية نحو التفاخر، طور لخدمة الوظائف الاجتماعية بشكل خاص (Tracy&Robins,2004a:103). وقد اشار داروين (١٨٧٢) الى ان كل الانفعالات المعقدة كالاستعلاء الشخصي يعبر عنها بوضوح أكثر عندما شخص متفاخر يظهر تفوقه على الآخرين من خلال رفع رأسه ووضع جسمه بشكل منتصب ، ليظهر نفسه كبيراً قدر الإمكان ، لذا يطلق عليه مجازياً بأنه انتفخ بالتفاخر (Tracy et al. 2010:164). ويعد الاستعلاء الشخصي الجانب السلبي من الفخر ووصف بالكبرياء المفرط والمتعطر (Tracy,2010: 32).

الفصل الثالث// منهجية البحث وإجراءاته

- ١- **منهج البحث** : إتمد الباحثان على منهج البحث الوصفي في البحث الحالي .
- ٢- **مجتمع البحث** : يتحدد مجتمع البحث الحالي بالطلاب المتفوقين في المرحلة الإعدادية في مركز قضاء بعقوبة التابع لمديرية تربية ديالى للعام الدراسي (٢٠٢٠ - ٢٠٢١) والبالغ عددهم (١٠٧٧) طالب متفوق .
- ٣- **عينة البحث** : اختار الباحثان عينة بحثهما من خلال تحديد المجتمع الأصلي بمجتمع الطلاب المتفوقين في المرحلة الإعدادية في مدارس المديرية العامة لتربية محافظة ديالى وقد وقع اختيار الباحثان على وفق الاختيار العشوائي البسيط، وقد بلغت عينة البحث (٤٠٠) طالباً متفوق .
- ٤- **أداة البحث** : وبالنظر لعدم وجود دراسة عربية أو محلية لمتغير الاستعلاء الشخصي لإعتماد مقياسها في الدراسة الحالية وجب على الباحث بناء مقياس الاستعلاء الشخصي لدى

الطلاب المتفوقين في المرحلة الإعدادية على وفق خطوات حددها كل من ألن وبين (Allen&Yen,1979,p.118-119) وهي :

أ- **تحديد المفهوم** : إعتد الباحثان على نظرية جسيكا تريسي (2010) Tracy في تحديدها لمفهوم الاستعلاء الشخصي.

ب- **صياغة الفقرات**: قاما الباحثان ببناء مقياس مكون من (٣٠) فقرة بشكل أولي بما يتلاءم مع النظرية المتبناة، وحدد الباحثان بدائل الإجابة على الفقرات وهي بدائل محددة باتجاه واحد .

ت- **عرض المقياس على الخبراء والمختصين**: قاما الباحثان بعرض المقياس على مجموعة من الخبراء والمختصين في علم النفس والقياس والتقييم والإرشاد النفسي لغرض تقييم المقياس لقياس مستوى الاستعلاء الشخصي بمراعاة مدى صلاحية الفقرات ، وأي تعديل يقترحونه ، وبعد مراجعة آرائهم وملاحظاتهم ، معتمدة على النسبة المئوية إذ استبق الباحثان الفقرات التي حصلت على نسبة إتفاق (٨٥%) فأكثر ، وأيضا اعتمد على قيمة مربع كاي إذ طبقت الباحثة قانون مربع كاي وأتضح أن القيمة المحسوبة أعلى من القيمة الجدولية البالغة (٣,٨٤) ، عدا الفقرات (١٠، ١٣، ١٧، ٢١) إذ بلغت قيمتها المحسوبة (١٦,٠) وهي اقل من الجدولية وتم استبعادها من المقياس .

ث- **تطبيق الفقرات المصاغة على العينة الأساسية** : بعد تطبيق المقياس على العينة الإستطلاعية وتم معرفة وضوح الفقرات والوقت المستغرق ، قاما الباحثان بسحب (٤٠٠) طالب متفوق بالطريقة العشوائية البسيطة من مجتمع البحث الحالي ، إذ تم ذلك في المدارس الإعدادية التابعة لمحافظة ديالى / مركز قضاء بعقوبة .

ج- **تصحيح المقياس** : تم الاعتماد على المدرج الرباعي للتقدير إزاء كل فقرة ، إذ أعطيت كل فقرة درجة تتراوح بين (٤ - ١) كما موضح المقياس بصيغته الأولية في ملحق (٦)، وبالتالي فإن أعلى درجة يحصل عليها المستجيب (١٠٠) وأقل درجة هي (٢٥) والوسط الفرضي البالغ (٦٢,٥) درجة

❖ **التحليل الإحصائي** : هو قياس قدرة كل فقرة في التمييز في الفروق الفردية للصفة المراد قياسها والكشف عن مدى فعالية البدائل (Ghiselli, 1981:421). وقد استعمل الباحث عدداً من أساليب لتحليل لفقرات مقياس الاستعلاء الشخصي وفيما يلي توضيح لذلك.

❖ إيجاد القوة التمييزية للفقرات (Item Discrimination):

ويقصد بالقوة التمييزية لفقرات المقياس هو مدى قدرتها على التمييز بين ذوي المستويات العليا وذوي المستويات الدنيا بالنسبة للصفة التي تقيسها الأداة (الإمام، ١٩٩٠: ١٤٠) تطبيق المقياس على عينة التحليل ثم تحديد الدرجة الكلية لكل إستمارة .

أ. أسلوب المجموعتين المتطرفتين Extreme Groups Method:

١. تطبيق المقياس بعد أن حصل على الصدق الظاهري، والمؤلف من (٢٥) فقرة على عينة البحث المؤلفة من (٤٠٠) طالباً متفوق،

٢. ترتيب الدرجات تنازلياً واختيار (٢٧%) من أعلى الدرجات وتسمى المجموعة العليا والتي عددها (١٠٨) استمارة، و(٢٧%) من أدنى الدرجات الواطئة وتسمى المجموعة الدنيا، وعددها (١٠٨) استمارة، وبذلك أصبح لدى الباحث مجموعتان عليا ودنيا مجموعهما (٢١٦) استمارة.

٣. بعد تحديد المجموعتين العليا والدنيا استخدم الباحث معادلة الاختبار التائي (T- test) لعينتين مستقلتين بوساطة الحقيبة الإحصائية SPSS لاختبار الفروق بين المجموعتين العليا والدنيا لكل فقرة من فقرات مقياس ، إذ عدت القيمة التائية المستخرجة مؤشراً لتمييز الفقرة ، وعند موازنة القيمة التائية المحسوبة لكل فقرة بالقيمة التائية الجدولية (1.96) ، تبين جميع فقرات المقياس كانت مميزة ودالة عند مستوى دلالة (0.05) وبدرجة حرية (214) وجدول (١). يوضح ذلك.

جدول (١) القوة التمييزية للمقياس بأسلوب العينتين المستقلتين (المتطرفتين)

الفقرة	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية المحسوبة	مستوى الدلالة 0.05
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
1	٣.٤١٦٧	٦٥٧٤٥	٢.١١١١	٩٦٩٩٥	١١.٥٧٩	دالة
2	٣.٣٣٣٣	٧٩٧١٩	٢.٠٣٧٠	٩٧٥٦٥	١٠.٦٩٢	دالة
3	٢.٨٧٠٤	٩٥٧٩٢	٢.٠٠٩٣	٩٩٠٥٧	٦.٤٩٤	دالة
4	٢.٨٢٤١	١.٠٠٣٠٧	١.٨٧٠٤	٨٦٥٦٨	٧.٤٨٠	دالة
5	٣.٢٧٧٨	٩١٥٤٣	٢.٠٥٥٦	٩٥٥٣٩	٩.٥٩٩	دالة
6	٣.٢٧٧٨	٨٠.٦٩٠	١.٩٥٣٧	٨٢٤٦٧	١١.٩٢٦	دالة
7	٣.٠٧٤١	٩١٤١٠	١.٩١٦٧	٧٧٤٩٠	١٠.٠٣٧	دالة
8	٣.٢٥٩٣	٩١٠.٦٩	١.٧٩٦٣	٩٢٤٨٣	١١.٧١٤	دالة
9	٢.٧٥٩٣	٩١٥٨٠	٢.٠٥٥٦	٨٩٤٧٨	٥.٧١٢	دالة
10	٣.٢٠٣٧	٩٣٤٨٨	١.٩٤٤٤	١.٠٢١٥٧	٩.٤٥٠	دالة
11	٣.١٠١٩	٩٥٦٤٣	١.٨٧٠٤	٨٥٤٨١	٩.٩٧٧	دالة
12	٢.٨٩٨١	٨٩٥٨٩	١.٩٨١٥	٩٧٦١٨	٧.١٩٠	دالة

دالة	٨.١٩١	٩٣١١٣	١.٩٥٣٧	٣.٠٧٤١	١.٠٧٣٩٤	13
دالة	٦.٠٩٢	١.٠٧١٨	٢.١٣٨٩	١.٠٢٧٦١	٣.٠٠٩٣	14
دالة	٧.٧٥٥	٩٨١٠٩	١.٩٩٠٧	٩٦٦٥٦	٣.٠١٨٥	15
دالة	٨.٥١١	٩٥٠٤٩	٢.١١١١	١.٠١٥٠٧	٣.٢٥٠٠	16
دالة	٨.٩٨٢	٩٥٢٤٩	٢.٠٩٢٦	٩٢٥٩٥	٣.٢٤٠٧	17
دالة	٧.٧٧٢	١.١٠٠٦٨	٢.١٤٨١	٨٨٣٤٩	٣.٢٠٣٧	18
دالة	١٠.٣٨١	٩٨١٠٩	١.٩٩٠٧	٩٠٥١١	٣.٣٢٤١	19
دالة	١٤.٧٣٠	٨١٨٨٢	١.٧٥٩٣	٧٧٨٩١	٣.٣٦١١	20
دالة	١١.٩٣٩	٩٤١٨٤	١.٩٧٢٢	٨٢٠٧٢	٣.٤٠٧٤	21
دالة	١٠.٢٤٠	١.٠٣٠٦٨	٢.٠٥٥٦	٧٧١٣٢	٣.٣٢٤١	22
دالة	١١.١٣٤	١.٠٤٧٦٣	١.٨٧٩٦	٨٨٩٣٤	٣.٣٥١٩	23
دالة	١١.٢٧٦	٩٢٨٥٢	١.٧٥٠٠	١.٠٠٠٩٩	٣.٢٣١٥	24
دالة	٨.٩٥٣	١.٠٤٠٥٤	٢.٠٣٧٠	٩٤٨٤٤	٣.٢٥٠٠	25

❖ **علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس** : وقد استخدم الباحثان معامل ارتباط بيرسون لإيجاد العلاقة بين كل فقرة والدرجة الكلية، وأظهرت المعالجة الإحصائية بعد استعمال الحقيبة الإحصائية (SPSS) أن معاملات الارتباط لجميع الفقرات دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05) وبدرجة حرية (398) إذ تعد الفقرة مميزة عندما يكون معامل ارتباطها (0.088) فأكثر ، وذلك بحسب معيار (اييل) لقبول الفقرة (Nunnly,1978:260) ، وجدول (٢) يوضح ذلك.

جدول (٢) معاملات ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس

ت	علاقة الفقرة	النتيجة	ت	علاقة الفقرة	النتيجة
١	٠,٦٠٤	دالة	١٤	٠,٤٣٣	دالة
٢	٠,٥٣٨	دالة	١٥	٠,٥٣٦	دالة
٣	٠,٥٠١	دالة	١٦	٠,٥١٤	دالة
٤	٠,٤٩١	دالة	١٧	٠,٥٥٦	دالة
٥	٠,٤٧٢	دالة	١٨	٠,٤٨٠	دالة
٦	٠,٥٩١	دالة	١٩	٠,٥٤٥	دالة
٧	٠,٥٢٣	دالة	٢٠	٠,٦٥٧	دالة
٨	٠,٥٣٣	دالة	٢١	٠,٥٩٢	دالة
٩	٠,٤٦٢	دالة	٢٢	٠,٥٥٥	دالة
١٠	٠,٥٨٢	دالة	٢٣	٠,٥٥٨	دالة
١١	٠,٤٩٧	دالة	٢٤	٠,٥٣٨	دالة
١٢	٠,٥١١	دالة	٢٥	٠,٤٤٦	دالة
١٣	٠,٥٣٤	دالة			

❖ الخصائص السيكومترية لمقياس الاستعلاء الشخصي:-

١- مؤشرات الصدق: Scale Validity يُعدّ الصدق من الخصائص المهمة للحكم على

صلاحية أداة القياس ، وقد جرى التحقق من صدق المقياس بأكثر من طريقة:

أ- الصدق الظاهري : يتحقق ذلك عندما يتم الحصول على حكم من قبل شخص مختص في أن المقياس مناسب لموضوع الدراسة (Allen & yen,1979:96) وقد تحقق من خلال عرض المقياس على مجموعة من المحكمين المختصين لتقييمه والحكم على مدى صلاحية فقراته وتعليمات المقياس في قياس الاستعلاء الشخصي لدى الطلاب المتفوقين دراسياً في المرحلة الاعدادية وكما ذكر سابقاً .

ب- صدق البناء : ويتحقق حينما يكون لدينا معيار نقرر على اساسه ان المقياس يقيس بناء نظرياً محدداً (النعيمي، ٢٠١٤ : ٣١٣) وقد توفر هذا النوع من الصدق من خلال المؤشرات الآتية : التمييز ويعتبر من مؤشرات صدق البناء الجدول رقم (١) ، محكات الحكم داخلي وخارجي وهي (ارتباط درجة الفقرة بدرجة الكلية للمقياس) الجدول رقم (٢) .

مؤشرات الثبات: Indicators Reliability الدرجة الحقيقية التي تعبر عن اداء الفرد في اختبار ما، وتعني ان المفحوص يحصل على الدرجة في كل مرة يختبر فيها في مختلف الظروف (فرج، ٢٠١٧: ٢٩٥). وقد استخرج بالطرائق الآتية:

أ- معامل ألفا كرونباخ للاتساق الداخلي (Cronbach -Alpha): تقوم هذه الطريقة على أساس حساب الارتباطات بين درجات فقرات المقياس جميعها على أساس أن الفقرة عبارة عن مقياس قائم بذاته (عودة ، ١٩٨٥ : ١٤٩). وتم حسابه بإستعمال برنامج SPSS على عينة التحليل نفسها ، بلغ معامل الثبات (٠,٧٧) .

ب- طريقة إعادة الاختبار : Test-Re test :- يؤشر حساب الثبات بطريقة الإعادة بمعامل الاستقرار عبر الزمن (Dawas,1997:4) وقد قام الباحثان بحساب الثبات بعد إعادة تطبيق المقياس على عينة الثبات البالغ عددها (50) طالب بعد مرور عشرة أيام من التطبيق الأول وتم حساب معامل ارتباط بيرسون بين التطبيقين، فبلغت قيمة معامل الارتباط (0.87) وهو معامل ثبات جيد .

الوسائل الاحصائية : تم استعمال الحقيبة الاحصائية (Spss).

الفصل الرابع // عرض النتائج وتفسيرها

لتحقيق هدف البحث وهو قياس الاستعلاء الشخصي لدى الطلاب المتفوقين في المرحلة الإعدادية فقد عولجت البيانات إحصائياً وظهر ان المتوسط قد بلغ (67.68) درجة وبانحراف معياري يساوي (14.98) في حين بلغ الوسط الفرضي للمقياس (62,5) وبعد استعمال الاختبار التائي لعينة واحدة اتضح ان القيمة التائية المحسوبة بلغت (6,915) وهي اكبر من القيمة الجدولية البالغة (1.96) ومستوى دلالة (0,05) مما يدل على ان عينة البحث تتمتع بمستوى عالي من الاستعلاء الشخصي والجدول رقم (3) يبين ذلك.

جدول (3)

الاختبار التائي لدلالة الفروق بين المتوسط الحسابي والمتوسط النظري لعينة البحث

العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	الدلالة
400	67.68	14.98	62,5	6,915	1.96	0.05

ويمكن تفسير ذلك استناداً إلى النظرية المتبناة والتي كشفت عن أحد الجوانب السلبية من النفس البشرية والمرفوض اجتماعياً إذ ان نجاح الفرد وتفاخره بنجاحه أمر طبيعي وشيء متجذر في الطبيعة البشرية لكن عندما ينسب الفرد هذا النجاح الى القدرات الفريدة التي يمتلكها دون الآخرين فعندما يختبر الأفراد استعلاءً شخصياً فهم يقيمون أنفسهم بطريقة ما على أنهم الأفضل من الآخرين ويتحول هذا الفخر الحميد الى استعلاء شخصي يدفع بالفرد الى ممارسة سلوكيات مرفوضة من قبل الآخرين والتي اصبحت ظاهرة لدى الكثير الطلاب المتفوقين والتي اصبحت تتفاقم في عصرنا الحالي (Tracy,2009:196). كما وإن تعبير الاستعلاء الشخصي له وظيفة الإشارة إلى المكانة العالية وهي جزء من نظام تحفيزي يدفع بعض الجهات الفاعلة للصراع من أجل مرتبة أعلى (Rebekka, 2020:94). ويشير ديلون (Dillon,1997) ان الاشخاص الذين يختبرون الاستعلاء الشخصي يعيشون تحت سحابة زائفة من التواضع محكوم عليهم أن يعيشوا مقيدين في حياة مشوهة ومحبطة ومعزولة عن امكانية تحقيق الذات والسعادة ، فعندما تكون النكهة الدائمة لحياتك هي العار أو الازدراء

الذاتي ستكون حياتك بلا معنى ، ويصبح العيش بشكل جيد مستحيل (Dillon, 1997:226).

التوصيات :

- ١- الإفادة من مقياس الاستعلاء الشخصي للكشف عن الاستعلاء الشخصي لدى الطلاب المتفوقين في المرحلة الإعدادية .
- ٢- إثارة الاهتمام لدي المعنيين في وزارة التربية بمن فيهم المرشدين التربويين والباحثين النفسيين حول تطوير قدراتهم في التعامل مع المتفوقين دراسيا بمنهجية علمية سليمة.
- ٣- إثارة الاهتمام لدي المعنيين في مديرية التربية(المشرفين في مجال الارشاد) الى عقد ورش ارشادية وتوعوية تستهدف توعية الطلاب المتفوقين للآثار السلبية للاستعلاء الشخصي.

المقترحات

- ١- إجراء دراسات تجريبية تستهدف خفض الاستعلاء الشخصي على وفق أساليب إرشادية مثل (تغيير القواعد ، اعادة البناء المعرفي، العقلاني العاطفي).
- ٢- إجراء بحوث وصفية لعقد مقارنات وعلاقات إرتباطية بين متغير الاستعلاء الشخصي وعلاقته بمتغيرات مثل (احترام الذات ، الفخر ، الغرور ، الشخصية النرجسية ، السلوك العدوانية) .
- ٣- إجراء دراسة مقارنة لمتغير للبحث الحالي لدى الطلبة في المرحلة الاعدادية في متغير الجنس (ذكور - اناث).

**Superiority of Illusion among Preparatory Female Students
personal superiority among superior students in high schools
(A research drawn from Ph.D. Dissertation)**

Prof. salim nouri sadiq

(Ph.D)

University of Diyala

College of Education for Human Sciences

Department of Educational and Psychological Sciences

.Assist. Inst

yasir heimaty jasim

(.M.A)

General Directorate of Education in Diyala

The current research aims to identify the level of personal superiority among outstanding students in the preparatory stage, and to achieve the goal of the research, the researchers built a measure of personal superiority based on the theory of Jessica Tracy (Tracy, 2004)), the scale consisted of (30) items in its initial form, and through a sample of statistical analysis The statistical characteristics of the scale were extracted, as the researchers worked on deleting the items with low discrimination and weak correlation. In addition, the psychometric characteristics of the scale were extracted and the stability of the scale was confirmed by several methods, including retesting (0.87), and the alpha-Cronbach equation (0.77) and thus The scale in its final form consists of (25) items, and a random sample of the research community was chosen for the statistical analysis sample consisting of (400) outstanding students from the preparatory stage in the Baquba District Center of the General Directorate of Education in Diyala Governorate, and the researchers applied the scale in its final form. On the sample of statistical analysis and the results of the research concluded that the sample possesses a high level of personal superiority, and in light of these results, the researchers presented a set of recommendations and suggestions.

المصادر

- الإمام ، مصطفى محمود وآخرون(١٩٩٠) : **التقويم والقياس** ، دار الحكمة للطباعة جامعة بغداد ، بغداد .
- فرج، صفوت (٢٠١٧): **القياس النفسي**، ط١، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة- مصر .
- عبد العظيم ، حمدي عبدالله (٢٠١٣) **البرامج التنموية وطرق تصميمها**، مجموعة برامج عملية ونماذج تطبيقية، ط١، مكتبة اولاد الشيخ للتراث، الجيزة مصر .

- عودة ، احمد سليمان (١٩٨٥): القياس والتقويم في العملية التدريسية ، ط٢ ، دار الأمل ، أريد.
- النعيمي، مهند محمد (٢٠١٤): القياس النفسي في التربية وعلم النفس، ط١، المطبعة المركزية، جامعة ديالى، ديالى، العراق.
- وزارة التربية ، نظام المدارس الثانوية ، رقم ٢ لسنة ٢٠١١ .
- Allen ,M & Yen ,W .M (1979):Introduction to measurement ,theory brook cole cali forning.
- Cheng, J. T., Tracy, J. L., & Henrich, J. (2010). Pride, personality, and the evolutionary foundations of human social status. *Evolution and Human Behavior*, 31(5), 334– 347.
- Dawas, R. M.(1997): Fundamentals of Attitude Measurement, 2nd John wiley & sons , New York.
- Dillon, RS (1997, January). Self-esteem: moral, emotional, political. *Ethics*, 226-49.
- Johnson, R. E., Silverman, S. B., Shymsunder, A., Swee, H., Rodopman, O. B., Bauer, J., & Chao, E. (2010). Acting superior but actually inferior?: Correlates and consequences of workplace arrogance. *Human Performance*, 23, 403–427.
- Nunnally, J.C (1978): Psychometric Theory Grew –Hill , New York .
- Rebekka Hufendiek, Daniel Janes, and Raphael van Riel (2020) social functions in philosophy metaphysical, normative, and methodological perspectives edited by y Routledge Vanderbilt Avenue, New York.
- Schimmel, S. (1997).The seven deadly sins: Jewish, Christian, and classical reflections on human psychology. New York: Oxford University Press.
- Smith, R. H. (2000). Assimilative and contrastive emotional reactions to upward and downward social comparisons. In J. Sullis & L. Wheeler (Eds.), Handbook of social comparison: Theory and research (pp. 173–200). New York,: Springer.
- Tracy, J. L., & Robins, R. W. (2004a). Putting the self into self-conscious emotions: A theoretical model. *Psychological Inquiry*, 15, 103–125.
- _____& Matsumoto, D. (2008). The spontaneous expression of pride and shame: Evidence for biologically innate nonverbal displays. *Proceedings of the National Academy of Sciences*, 105, 11655–11660
- Tracy, J. L., Robins, R. W., & Schriber, R. A. (2009). Development of a FACS-verified set of basic and self-conscious emotion expressions. *Emotion*, 9, 554-559.
- _____ (2010) , **Pride** , University of British Columbia, 2136 West Mall Vancouver, B.C. V6T 1Z4 E: jltracy@psych.ubc.ca.

- Ghiselli , et .al . (1981): Measurment Theory for Behavioral Sciences , W.H. freeman & company , san Francisco

ملحق (١)

المقياس بصيغته النهائية

وزارة التعليم العالي والبحث العملي
جامعة ديالى
كلية التربية للعلوم الإنسانية

قسم العلوم التربوية والنفسية
الدراسات العليا / الدكتوراه
الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي

عزيري الطالب

تحية طيبة

أمامك مجموعة من الفقرات التي تعبر عن مدى تقييمك لنفسك ، أرجوا منك قراءتها بعناية والإجابة على جميع الفقرات بدقة وموضوعية عنها للتعبير عن موقفك منها بوضع علامة (✓) فوق الرقم الذي يمثل إجابتك وعلماً إن ليس هنالك إجابة صحيحة أو خاطئة وأفضل إجابة هي التي تعبر عن رأيك الحقيقي ، ويرجى عدم ترك أي فقرة بدون إجابة ، وإن هذه الإجابة تستخدم لأغراض البحث العلمي فقط ، لا داعي لذكر الاسم.

مع أمنياتي لكم بالنجاح والتفوق

تعليمات الإجابة على المقياس

الإجابة على فقرات المقياس بوضع علامة (✓) بجانب كل فقرة وتحت المستوى الذي ينطبق عليك ، وكما موضح في المثال التالي :-

ت	الفقرة	تتطبق عليّ دائماً	تتطبق عليّ غالباً	تتطبق عليّ أحياناً	لا تتطبق عليّ أبداً
.1			✓		

طالب الدكتوراه

ياسر هيمني جاسم

ت	الفقرة	تتطبق عليّ دائماً	تتطبق عليّ غالباً	تتطبق عليّ أحياناً	لا تتطبق عليّ أبداً
١	أمتك قدرات لا يمتلكها الآخرون.				
٢	كل ما حققته من نجاحات يعود الى امكانياتي وقدراتي.				
٣	أشعر بالتميز والتفوق في كل شيء.				
٤	يميزني أسانذتي عن الآخرين كوني متميز عندهم.				
٥	أحذر من الأخطاء في الاعمال الموكلة الي.				
٦	أجد ان ما امتلكه من قدرات تجعل الآخرين لا يمكنهم الاستغناء عني.				
٧	أجد ان جميع اعمالى تتال اعجاب الآخرين.				
٨	يعتمد زملائي وجهة نظري لأنها الأصح.				
٩	أشعر بأني أعلى شأنًا ومنزلة من الآخرين.				
١٠	أتجنب مجالسة من هم أدنى منى منزلة.				
١١	ابهر زملائي بإجاباتي وافكاري عند الحديث معهم.				
١٢	أنفرد بنفسى في كثير من الأوقات كوني لا اجد من هو كفؤ لي.				
١٣	أتجنب الاختلاط بالطلاب ضعيفى المستوى العلمى.				
١٤	أنفرد بقدراتى عن زملائي.				
١٥	أحب أن تكون لي سلطة على الآخرين.				

				أرى اني شخص مختلف عن الاخرين.	١ ٦
				من الصعب تغيير رأيي في أي موضوع.	١ ٧
				انزعج عندما يقاطعني أحد عند الكلام.	١ ٨
				اشعر اني الافضل علمياً عندما أكون وسط زملائي.	١ ٩
				أفرض رأيي العلمي على الآخرين.	٢ ٠
				أجد ان الطلاب يلجؤون إليّ في الاستفسار عن مختلف الأمور.	٢ ١
				اعارض النظام المدرسي عندما يتعارض مع أهدافي و رغباتي.	٢ ٢
				ارغب في مخالفة كل ما هو ممنوع.	٢ ٣
				اعارض اي شخص يحاول الحد من حريتي.	٢ ٤
				ارى ان الالتزام بالقوانين والانظمة يحد من حرية الفرد.	٢ ٥